منهُ قدم اللصِّ هدرٌ (١)

(٣) لا يؤاخذ من يقتل عرضاً ان لم يقع ذلك بتقصيرٍ من جهتهِ (٢)

(٤) و بناءً عليهِ فان قتل من يلعب او يتمرَّن برمي السهام عبداً وهو مارٌّ فان كان هذا الحادث صادراً من جنديٍّ في المكان الذي اعيد فيهِ التمرُّن على الرماية فمقرَّرٌ انهُ لا جرم عليهِ . وان حدث مثل هذا الحادث من رجلٍ ليس بجنديٍّ يؤاخذ بجنايتهِ

(٥) متى قتل الحطَّاب عبداً عابر طريق بسقوط فرع من الشجرة فان وقع هذا الحادث على طرف الطريق والحطَّاب لم يصحْ لينبه كان مستوجباً العقاب لتقصيرهِ (ستأتي البقية)

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ المهمة في ما يدرج فيهِ على اختلافهِ نحن براءٌ منهُ كلهِ . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصلٍ واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوَّلة

بورت آرثر والحرب الحاضرة

سيدي الفاضلين

عثرت في الجزء التاسع من مقتطفكما الاغر على مقالة ضافية في " بورت آرثر والحرب الحاضرة " لجناب م . ع . ج كشف بها القناع عن كثير من الحقائق المتعلِّقة بالشرق

(١) وكذا في الفقه الاسلامي . قال في الخانية « رأى رجلاً يسرق ماله فصاح بهِ ولم يهرب . او رأى رجلاً يثقب حائطهُ اوحائط غيرهِ وهو معروف بالسرقة فصاح بهِ ولم يهرب حلَّ لهُ قتلهُ ولا قصاص عليهِ »

وفي الخانية عن البحر « استفادك اللصوص ومعهُ مالٌ لا يساوي عشرة حلَّ لهُ ان يقاتلهم لتولهِ (ص) قاتل دون مالهِ . واسم المال يقع على القليل والكثير »

(٢) وموجب هذا في الفقه الاسلاميِّ الكفارة والدية على العاقلة وفي الدرِّ المختار « والثالث خطأ وهو نوعان اما خطأٌ في ظنِّ الفاعل كأن يرمي شخصاً ظنهُ صيداً او خطأ في نفس الفعل كأن يرمي غرضاً اوصيداً فاصاب آدمياً او رمى غرضاً فاصابهُ ثم رجع عنهُ او تجاوز عنهُ الى ما وراءهُ فاصاب رجلاً او قصد رجلاً فأصاب غيرهُ » . واما عند اليهود فيهرب الى احدى مدن الملجإ كما في الفصل ٤ من سفر التثنية

الاقصى ونسبته الى اوربا. وقد ذكر في عرض الكلام انتباه اليابانيين من غفلتهم الشرقية حتى بلغوا منزلة ارقى الدول قوةً ومنعةً راجع صفحة ٧٦٥ . على انهُ لوى عنان البحث الى التتريع بهم لانهم اقتحموا حرب الروس وحكم عليهم بالجهل والطيش والانخداع والبطر والتهور محمولين برياح الاهواء البريطانية حاسباً ان البريطانيين حملوهم على كره الروس كرهاً شديداً ودفعوهم الى حرب وبيلة العاقبة . ومواقع النظر في هذه المقالة عديدة منها

اولاً انكارهُ على الانكليز الاعجاب باليابان مع ان ذلك لم ينحصر في الانكليز بل يشاركهم فيهِ جميع الامم الراقية ومنهم الاميركان والفرنسيس والالمان

وثانياً ايماؤهُ الى ان الامة الانكليزية اجمع قصدت التغرير بالامة اليابانية حتى لم يتمالك اللورد سالسبري مجاراة لامتهِ ان كتب يمدح جنودهم . وهذا الفكر من اغرب صور الخيال ان امة برمتها اجمعت على خداع امة ناهضة حديثاً وتطويحها في مغارم التهلكة . وقد نسي ان في الامة الانكليزية الوفاً من افاضل الاتقياء ينكرون الحرب ويحرمون الاشتراك فيها وفي كل مداخلة سياسية . هذا عدا ما نعلمهُ عن الامة الانكليزية انها الاولى في حب الخير وخدمة الانسانية في امم الارض . ومن الامور المستحقة الالتفات انهُ جعل مدير دفة سياستها منقاداً لاميال امتهِ لا ان الامة محمولة بغرض سياستها فتأمل

وثالثاً ان الامة اليابانية انطلت عليها حيلة الانكليز فحملت كتابات الانكليز في قوة اليابان ومنعتها محمل الحقيقة والصحة فتوهمت بنفسها خلاف الواقع . وهذا من الغرابة بمكان وهو يماثل اغترار رجل فقير لا يملك شروى نقير بكتابة رجل آخر عنهُ انهُ غنيٌّ فتوهم في نفسهِ الغنى وهبَّ لمناضلة اغنياء زمانهِ مخدوعاً بما كتب فيهِ . فتأمل الصورة التي صوَّر فيها الامة اليابانية . فلو فرضنا ان رجلاً سخيف العقل خدع بكتابة كاذبة فيهِ افيمكن انطلاء الخديعة على الامة بامرها وهي مؤلفة من خمسين مليون نفس وفيهم الساسة والكتاب والمخترعون والمؤلفون وارباب النقد والتبصُّر الذين تبرهنت اهليتهم وكفاءتهم في كل مواضيع البحث والنظر

وقد ثبت بالاختبار ان اكابر الهيئة الاجتماعية صلاحاً وفضلاً هم المحسنون ظناً في الآخرين وان اكرم الناس يرون على الدوام الجانب الصالح من غيرهم . وان المدح على الاحسان خير من الذم على الاساءة لانهُ يحمل على كثرة الصلاح من اسهل الطرق . وهذا اساس مدح اللورد سالسبوري لجنود اليابان في حرب الصين سنة ١٩٠٠ فانهُ بمدحهم يحمل غيرهم على التمثل بهم فترتقي آداب الجندية . وذلك من المقاصد التي يليق نسبتها للورد سالسبوري . واني لا اقول بعصمة رجال السياسة والادب ولكني لا أرى سبباً كافياً لاتهام اللورد سالسبوري

والمستر ستد ومؤلفي الاسكلوبيذيا البريطانية وبقية الخطباء والوعاظ والادباء من امة الانكليز بقصد خداع اليابان والتغرير بهم . ولو فرض ان النتيجة كانت كما زعم جنابهُ لكانت غير مقصودة من اولئك . لان التصور الذي تضمنتهُ مقالتهُ من المستحيل تحقيقهُ . ولو كان قصد الانكليز كما فسرّهُ حضرتهُ لكان اليابان شعروا بهِ واسقطوا اصحابهُ لان صاحب الغرض مهما تلوّن لا يقدر ان يخفي غرضهُ والهيئة الاجتماعية مطبوعة على اعتبار الخلوص في المقاصد والاقرب لحكم العقل السليم هو ان اللورد سالسبري والمستر ستد ومؤلفي الاسكلوبيذيا البريطانية وغيرهم من كتاب الانكليز وخطبائهم انما تكلموا بخلوص وبساطة في مديحهم اليابان . ولم يقولوا فيهم الاَّ ما رأوهُ واقتنعوا بحسنهِ . وبعيد عن الروية ان كل كتابات الانكليز على اختلاف طبقاتهم مدة ربع قرن كانت متجهة لدفع اليابان الى حرب الروس

اما الحكم الذي ابرمهُ حضرتهُ على الامة اليابانية في حربها مع الروس وانها سعت الى حتفها بظلفها وان حداثة عهدها في النعمة والقوّة ابطرتها وحملتها على التهور وخسارة نعمتها وقوتها الخ . فاقل ما يقال فيهِ انهُ مبتسر اعني ان جناب الكاتب اسرع قليلاً فان رحى المعارك لاتزال دائرة الى الآن فلو صبر الى انجلائها عن دحر اليابان وخذلانهم لكان حكمهُ أمتن واجدر بالقبول . لان "السيف اصدق انباء من الكتب" فهل اليابان مخدوعة من نفسها او من كتاب الانكليز ومدفوعة الى حرب الروس اغتراراً وان ذلك يعود عليها بالدمار ذلك من انباء الغيب يعلنهُ الزمان . فليس علينا الاَّ الانتظار

لاريب في ان دولة الروس من اعظم دول الارض في القوة الحربية بحرية وبرية وان فيها القواد المحنكين والضباط المدربين وهي دولة شريفة يعز عليها الانكسار ولو مهما كلفها الامر . ولا ريب في انها قادرة على تجييش مئات الالوف وارسالها الى اقصى الارض بوجه السرعة وامدادها بالمؤن والذخائر وهي الدولة التي لم ترجع من ميادين القتال الاَّ ظافرة . وخضوع الامة للقيصر ومحبتها لهُ امر جدير بالاعتبار ويحملنا على الثقة بقوة الحكومة وتمكنها من المثابرة على الحرب الى امد طويل . كل ذلك مقرّر على اننا لانرى من سداد الرأي والحكمة الجزم بدمار اليابان لان النصر بيد الله يؤتيهِ من يشاء وهو على كل شيء قدير . وعلى فرض ان اليابانيين سحقوا سحقاً ووردوا الحتف في هذه الحرب فقد يكون لومنا اياهم في غير محله اذا كانوا اضطروا للدخول فيها . وعلى كل حال ارى ان جناب الكاتب قد حمل اليابان المساكين مالا طاقة لهم على احتماله . وهم الامة الوحيدة في الشرق التي نهضت من غفلتها حسبما اثبت جنابهُ . فحري بنا الرفق بها ولا نحسب نهوضها ذنباً لئلا نثني عزم بقية امم المشرق الغافلة عن التمثل بها . على

اننا من جهة ثانية لانؤكد الفوز لليابان ولا نسلق الروس الستة حداداً ولا نتهمهم بالانخداع والغرور والتعدي. ومع اننا نرى اندفاق كتائب اليابان في اغوار منشوريا وانجادها ولا اندفاق السيول الجارفة. وقد طموا على روابيها وجبالها. وحطوا قلاعها وحصونها. واصلوا الروسيين ناراً حامية. وقذفوا عليهم سيولاً من الكرات الجهنمية. فزحزحوهم بعد معارك يشيب لها الولدان من شمولبو وبنغ ينغ وينغامبو وانجو وويجو وانتونغ وطاكوشان وشانتونغ وطاليان وان ودالني وكنشو ونشان ووافنكو ونوشو وسيويان وسيازي ودالينغ وشيلنغ وكينغ وطاكشياو وبن كوف ونيوشوانغ وهايشنغ ولياوينغ عدا الوقائع البحرية التي لم يثبت التاريخ نظيرها فانهم حطموا الاساطيل الروسية وفرقوها ايدي سبا واغرقوها وعظام قوادها في اعماق البحار. وانفردوا في السيادة البحرية في الشرق ولا تزال اعلام النصر خافقة فوق رؤوسهم براً وبحراً مدة ثمانية اشهر. مع كل ذلك لانفخر بهم ولا نكفل لهم النصر نهائياً ولا ننسب لاعدائهم الطيش والغرور. ومن يعلم ماذا يجيء به الغد. ومن يعلم هل يكون النصر لروسيا او لليابان ومع ان لنا اساساً للظن لكننا لانرى من باب الحكمة والانصاف ان نجزم بما نظنهُ ونبني عليهِ اللوم والتقريع بدول الارض العظيمة وفيها من الكتاب والادباء وقادة الافكار من لانشق لهم غباراً. واذا حكمنا بشيء وانت الايام بعكسهِ نضطر الى تغييرهِ بالمِ وخجل. فلندع اليابان والروس يبرهنون بالفعل مقدرتهم او اغترارهم وبعدها نحكم بما حدث ويكون حكمنا حقاً لاريب فيهِ. وقد احسن من قال لاتحكموا في شيء قبل الوقت. وخلاصة ما اقولهُ اني استلفت نظر جنابهِ الى امرين

الاول تأويلهُ كل كتابات الانكليز على اختلاف طبقاتهم تأويلاً يصرفها الى التغرير باليابان ودفعهم الى الدمار فان ذلك يحط من كرامة الانكليز ويسلبهم كل حقيقة ادبية في كتاباتهم. ولا يسلم عقل بذلك

والثاني تشديدهُ النكير على اليابان لانهم تعرضوا لمناوأة الروس بداعي انهم ضعفاء عاجزون عن ذلك وحكمهُ الجازم بخذلانهم قبل الوقت. وفيما سوى ذلك اثني على همتهِ وفضلهِ وأوافقهُ في كثير من آرائهِ الفنية واهديهِ تحيتي واعتباري والسلام

حمص (باحث)

نفس العين وعين الاثر

قصيدة من نظم الشاعر المطبوع عزتلو فارس بك شقير قائمقام قضاء الكورة في لبنان نظمها تذكاراً للاحتفال باقامة تمثال العلامة الفاضل الدكتور دانيال بلس الرئيس الاول للمدرسة الكلية الانجيلية في بيروت

هل اثرٌ شاد المرء من حجرِ ... كاثرٍ شاد الفضل من بشرِ
فالنفس والعلم باقيان على ... رغم التلاشي في العالم النظري
ليست اساطين بملبكٍ لها ... شان الاساطر عن أُلي الأَثرِ
ولا سنى الشمس ضاء في قمرٍ ... كبارق العلم ضاء في فكرِ
ذاك بدا فانتهى الى قدرٍ ... وذاك سارٍ نامٍ مع العُصُرِ
واللاهيولى يسمو بجوهرهِ ... عنها اقتفاء في السير والسيرِ
أجلّ حياة الارواح سامية ... رغم انحطاط الاشباح في صغرِ
والفرق بين المثال من جمدٍ ... وما بناهُ التثقيف من نثرِ
كالفرق ما بين العقل منطلقاً ... والنقل قيد الحدود والصُوَرِ
لقد بنى دانيال خير بني الا ... م وطانٍ خير الآثار والأثرِ
أنشا اراكين الفضل ثانيةً ... ايات ما انشأوا يد الغيرِ
من كلّ فردٍ تشقُّ نظرتهُ ... حجاب ما الجهل حاك من حبرِ
فمن حكيمٍ شعاعُ حكمتهِ ... يكشف ليل الضلال والغُررِ
ومن طبيبٍ تلقى عيادتهُ ... عوامل البرء موضع الخطرِ
ومصقعٍ خلتَ فوقَ منبرهِ ... سحراً يريك الكلام من دُرَرِ
وشاعرٍ آخذٍ بلاغتهُ ... بما تمنى من كل مبتكرِ
وناثرٍ لم يفق عبارتهُ ... الاّ سموّ الآيات في سورِ
ورامسٍ رسمهُ الحقيقةُ لو ... جاز حلول الارواحَ في صورِ
وحاسبٍ قد وعت بصيرتهُ ... ما كان اوعى في الصحف بالبصرِ
وزارعٍ يجعل السباخ على ... حالٍ تسوم البذار باليدرِ
وتاجرٍ حرز مالهِ يدهُ ... وفكرهُ حرز المدن والمدرِ
وسائسٍ ساس أُمة بلغت ... بهِ من الغاي كل مفتخرِ

هاتيك آثار دانيال وحل من غرر فوق تلكم الغرر
ترى رأوا قطعة الرخام كفا لفضل مسعاهُ الباهر الخطرِ
لا بل دروا انهُ استحال فقد مدوا اليهِ بنان معتذرِ
وهو على فضلهِ ومفخرهِ قابلهم بالوقار والخفرِ
اخواننا في الديار ليس لنا عن شكرهِ غير الاقرار بالحصرِ
زحتم غطاء عن الرخام لمن زاح غطا جهل السمع والبصرِ
الراسخ الباذخ المقام اذا عُدّت مقامات القدر والقدرِ
العالم العاملُ المزين بهِ حقيقة الخُبر صادق الخبرِ
أبا هوردٍ لله درّك من شيخ جليل بالحزم مدّثرِ
يا آصلٌ فان ابنك الكريم يرى آثارك الغرّ خير مدّخرِ
هورد يا خير من قفا سلفاً قد فاح طيب ذكرهِ العطرِ
فكن لهُ ابتاً وللصفوف اباً يرعاهم وسع الحرص والسهرِ
منبهاً من قوى خواطرهم ما يستفكُّ النهى من الأسرِ
وكن لهم مثل من دعاك لهم فعاضهم بالفتا من الكبرِ
حذار شيخوخةٍ تدب الى شباب آداب الانفس النضرِ
وكن كما كان حكمةً ومضاً وعش كما عاش سامي الوطرِ
ولا تقف عند حدّ حالتنا ان القوى ترتقي مع الدهرِ
ولا تشب ما تقولهُ سلفاً قد زيّنَ الله الغصن بالثمرِ
يا فرع أصلٍ ذكت عناصرهُ من جوهر الناس لا من البحرِ

اول تمثال في حمص

المرحوم الدكتور سليمان الخوري عيسى من رجال سورية النابغين خدم وطنهُ ودولتهُ خدمةً نصوحاً خلدت لهُ الذكر العطر والاحدوثة الطيبة وقد عرف قراء المقتطف الكرام شيئاً من ترجمة حياتهِ ومما نشرعنهُ في العدد السادس من السنة الماضية مشفوعاً برسمهِ . وبما ان الامم الراقية في سلّم الحضارة والتمدن قد اعتادت ان تنصب لرجالها العظماء التماثيل والانصاب برهاناً على اعترافها بجميل اولئك الرجال الافاضل خدمة الانسانية والوطنية فلم يمضِ على وفاة الفقيد مدة طويلة حتى تحركت عاطفة عرفان الجميل في نفوس بعض الوطنيين الغيورين على

تخليد ذكر المحسنين واقترحوا اقامة تمثال لهُ يشترك فيهِ ابناء وطنهم كلهم . غير ان انجال الفقيد مع شكرهم هذه العواطف الشريفة التي اظهرها المواطنون وقدرهم اياها قدرها واعتبارها اعظم مشاركة في آلام مصابهم الفادح واكبر تعزية عنهُ فقد ابوا الاَّ ان يقوموا هم بنفقات هذا الاثر برًّا بوالدهم الذي اورثهم المجد التليد والطريف مكتفين من مواطنيهم بذلك الشعور الشريف وتلك العاطفة المقدسة عاطفة عرفان الجميل

ولما تمَّ صنع التمثال في اشهر معامل ايطاليا ووصل الى حمص تعيَّن يوم الاحد الواقع في ٧ اب (اغسطس) موعدًا للاحتفال برفع الغطاء عنهُ ووُزعت رقاع الدعوة على وجهاء المدينة ونبلائها للاشتراك في هذا الاحتفال الوطني الذي لم يسبق لهُ نظير . ولما أزفت الساعة المعينة من صباح ذلك اليوم تقاطر الناس زرافات ووحدانًا الى كنيسة القديس ايليان للروم الارثوذكس وبعد انتهاء القداس خرجوا الى المدفن المجاور الكنيسة حيث تمثال الفقيد على ضريحهِ . وكان في مقدمة الجمع سيادة الحبر السيد اثناسيوس متروبوليت حمص ومايليها وسائر اكليروسهِ الموقر

فلما وقف سيادتهُ بجانب الضريح ارتجل خطبةً نفيسة بيَّن فيها الغرض من اقامة هذا الاثر وعدَّد بوجيز العبارة خدمات الفقيد ثم أوعز الى حضرة الوجيه حبيب افندي مرهج ان ينوب عنهُ بكشف التمثال ففعل مردِّدًا قول المرنم الالهي : الصديق يكون لذكر ابدي . فاذا بهِ تمثال نصفي فائق الاتقان يمثل الفقيد الكريم احسن تمثيل . ثم كلف حضرتهُ جناب الاستاذ حبيب افندي الخوري الانطاكي ان يقرأ بالنيابة عنهُ خطبةً كان قد اعدها لهذا الاحتفال البهيج . وعقبهُ في موقف الخطابة الدكتور كامل افندي لوقا والاستاذ يوسف افندي شاهين وكاتب هذه الرسالة فعدَّدوا صفات الفقيد الحسناء . ثم تقدم حضرة الدكتور كامل افندي الخوري نجل صاحب الاثر وشكر للحاضرين غيرتهم ومؤاساتهم وانعطافهم واثنى على فضلهم ومعروفهم واختتم كلامهُ بالدعاء بجلالة المتبوع الاعظم

رزق الله نعمة الله عبود

مقام العلم في اميركا

افتتحت مدرسة كولمبيا الجامعة في نيويورك سنتها المئة والحادية والخمسين بمنح رئيس اساقفة كنتربري رندال توماس دانيدسن دكتل رتبة دكتور في الشرائع

شهدت هذه الحفلة ورأيت اهل الدين واهل العلم يضمهم منبر واحد وعليهم الجبب بعصائبها الحريرية الملونة بحسب رتب اصحابها العلمية فكان رئيس الجامعة نكولاس مري بتلر

على كرسي مرتفع وعن يمينهِ رئيس اساقفة كنتربري واسقف نيويورك وعن شمالهِ الدكتور روبرت ودورد ورئيس الجامعة الروحي وخلفهُ بضع مئة من الاساتذة والمعلمين وامامهُ بضعة الوف من التلامذة والزائرين . وافتتحت الحفلة بترنيمة وصلاة ثم رحب الرئيس بالتلامذة وخطب الدكتور ودورد في المرامي المدرسية وبعد هذا وقف اسقف نيويورك ليقدم رئيس اساقفة كنتربري لاخذ الرتبة وخاطب الرئيس بما يأتي (بعدما ذكر انهُ اطلع على رأي بعضهم ان اميركا تحسب من مناشيء الجنس البشري)

"سيدي — يسرني اعتقادي انهُ سواء كانت المدنية اشرقت اولاً على شواطيء القارات الشرقية او الغربية فانها اكتسبت من اسلافنا الانكلوسكسونيين مجداً لن يفنى . وجامعة كولمبيا هذه كانت تدعى بادىء بدء مدرسة الملك لان ملك بريطانيا جورج الثاني كان اول من القى بزور العلم فيها وكان اول من عينهُ من حلقة مديريها رئيس اساقفة كنتربري . وقد مضت السنون العديدة وتبدلت تلك المبادىء الصغيرة بهذه المعاهد الكبيرة الاَّ انهُ لم يمرَّ في تاريخ هذا المعهد العلمي ساعة جليلة كهذه لان رئيس اساقفة كنتربري هو بيننا الآن ليرى بعينيهِ العمل الذي اسسهُ اسلافهُ الاماجد وعززوهُ . وهو بوظيفتهِ السامية وشهرتهِ الواسعة كعالم سياسي وروحاني يجلهُ الناس هناك وهنا وهؤلاء التلامذة سيزيدون في اجلالهِ ولا سيما بعد ما يلقي البركة على اسس معبدكم الجديد . فانا اقدمهُ ياسيدي لاني عالم انك سترحب بهِ عنا جميعاً وباسم دائرة امناء هذه الجامعة اسألك ان تمنحهُ رتبة الشرف رتبة دكتور في الشرائع"

عندئذٍ نهض الرئيس بتلرويد دبلوما الرتبة وخاطب رئيس الاساقفة باوصافهِ ورتبهِ الدينية والعلمية جميعها ثم سلمهُ الدبلوما وحالما فعل ذلك تقدم من خلفهِ اثنان من عمدة المدرسة وألبسا رئيس الاساقفة شارة الرتبة من الحرير الملون حسب الوان المدرسة . ثم تكلم رئيس الاساقفة بعد ما صفق لهُ الحضور طويلاً وقال

"لي اشرف ايها الرئيس ان اصير من عداد نائلي رتب جامعة كولمبيا ومع اني احدث من هؤلاء جميعاً فانا اقدمهم بعلاقتي برئاسة اسقفية كنتربري التي كان لها اليد الاولى في تدبير شؤون هذه الجامعة" ثم قال "تعلمون انهُ لايزال لدينا مسائل شتى ينبغي حلها على اني اعتقد ان مسائل عظيمة ولا سيما في سبيل التربية قد تمكنتم انتم من حلها بسرعتكم المعروفة ونحن لم نستطع اتقانها في اربعمائة سنة . واي رجل يقف تجاه هذا الجمهور العظيم ولا يتأثر من الافكار التي يوحيها اليهِ ؟ نعم نحن واقفون في فجر انور قرن مرَّ فيهِ العالم وعلى شفا اكتشافات عظيمة

ستظهر في عالم المعرفة والعلم ومن يا ترى سيفتح الابواب الجديدة ويستخدم قوى الطبيعة بطرق اكمل من ذي قبل لمنفعة البشر الاّ اهل العلم انتم الذين اراكم امامي"

وبعد هذا مشى رئيس الاساقفة ورئيس الجامعة يتلوهما الاساتذة والمعلمون والتلامذة والزائرون الى موقع المعبد الجديد حيث جرت التراتيم والصلوات التبريكية وانقضت الحفلة

هذا خلاصة ما وقع في هذه الحفلة اوردتهُ مقدمة طويلة لنتيجة قصيرة احب ان اعلقها هنا وهي اجلال العلم واهلهِ والتباهي برتبهِ حتى من رؤساء الدين الفخام — وقوف رئيس كولمبيا على دكة صغيرة (وهو لا يزال في منتصف عمرهِ) وبيدهِ الدبلوما وامامهُ رئيس اساقفة كنتربري الطائر الصيت متوج ملوك انكلترا واقف بوقار ليتناول الدبلوما ويعتز بالانتساب الى المدرسة ومتخرجيها ويقرب شرف الرتبة التي خلعت عليهِ — كل هذه امور اثرت فيَّ تاثيرًا بالغًا كرجل دخل هذه البلاد حديثًا واثرة رجال الدين وسيطرتهم في الشرق لا تزال في خاطري. هذا ما حداني لكتابة هذه السطور ليقف قراء المقتطف في الشرق على نسبة اهل الدين الى اهل العلم في الغرب ويعلم كل شرقي لم يعلم هذا من قبل انهُ ما دام استبداد رؤساء الدين سائدًا في البلاد فضلاً عن استبداد الحكام فقد ضرب الله لتأخر سورية اجلاً غير مسمًّى

جامعة كولمبيا — نيويورك في ٣ اكتوبر سنة ١٩٠٤ بولس الخولي

رسوخ الاوهام

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

زرت احد معارفي بالامس فجرت امامي المحادثة التابعة بين ربة البيت واحدى زائراتها

ربة البيت — لا اعرف ماذا اعمل لابني فقد صار عمرهُ سنتين وهو لا يستطيع المشي حتى الآن

الزائرة — اني اصف لك شيئًا جرَّبهُ كثيرون من معارفنا وام فلان كان ابنها مثل ابنكِ فاستعملت لهُ هذا العلاج فمشى حالاً

ربة البيت — ما هو

الزائرة — خذي ابنكِ يوم الجمعة وقت صلاة الظهر وخطّيهِ فوق الكوانين في المطبخ قائلة ياشيخ منخل ياشيخ منخل وحياة الكباب والحمّص خلّ ابني يمشي

هذا ما سمعتهُ باذني . وواصفة هذا العلاج من بنات المدارس وتعرف اللغة الفرنسوية

طنطا سلامون حموي